



**وصف الوثيقة :**

هذه الوثيقة نسخة مصورة عن الورقة الأصلية ، المحفوظة بدائرة السجل العقاري بوزارة العدل بالبحرين . ومكتوبة بخط النسخ وبحبر أسود ، يظهر منها اثنان وثلاثون سطرا ، وهناك أسطر في أسفل الورقة ساقطة ؛ بسبب رداءة التصوير ، وبيانات أخرى من تواريخ وأختام وتعليقات وما إلى ذلك .. وفي أعلى الورقة - جهة اليمين - أسطر غير واضحة ، تفيد باتمام البيع بين الأطراف ، ختمت بعبارة : ( كتبه قاسم بن مهزح خادم الشرع بالبحرين ، بتاريخ 3 من شهر الحج 1315 هـ . وفي الطرف الأيسر من الورقة كتبت

عبارة : ( ثبت لدي ماذكر في هذه الورقة وأنا عيسى بن علي آل خليفة ) ،  
تخللتها ختمه . وعلى هامش الورقة من الجهة اليمنى توجد تعليقات لشهود ،  
منها عبارة : ( اشهد بما تضمنته هذه الورقة .. ) وأسماء شاهدين ، هما :  
يوسف بن منصور ، واحمد بن محمد .. ) ، يحتمل أنهما من أحفاد سالم بن  
درويش.

وكتبت الوثيقة بأسلوب لغوي تقليدي وعبارات نمطية ، دارجة الاستخدام  
في عقود البيع والشراء في ذلك الوقت ، تخللتها بعض الأخطاء اللغوية  
والإملائية . وذكرت فيها العملات المتداولة في البحرين آنذاك ، وهما :  
الروبية الهندية ، والقران ، وهي عملة إيرانية قديمة . وفيما يلي النص  
مطبوعا ، كما ورد ، بنقصه وأخطائه :

### نص الوثيقة :

ليعلم بأنه قد [ تم بيع ] النخل المعلوم المسمى بالقفول ، الكاين بسيحة مني من  
أعمال البحرين ، المحدود شمالاً بصرمة الديوان وقفول الديوان ، وغرباً  
بالساقية الكاينة بينه وبين المعامرة ، وجنوباً وشرقاً بالطريق النافذة الذي هو  
من أملاك المرحوم سالم بن ردویش ، وانتقل بالإرث الشرعي إلى ورثته  
ذکور وإناث ، وهم ابنه لصلبه محمد بن سالم وبناته لصلبه أيضاً وهنّ ثاقبة  
وفاطمة وهيا وزوجتيه كلثم بنت عيسى وعائشة بنت محمد بن شاهين ، وأما  
إبنه لصلبه علي فإنه قد صار مستحقه من الميراث في النخل المعلوم الكاين  
بسيحة الزنج ، وأما ابنه لصلبه درویش فإنه قد صار مستحقه أيضاً شائعاً في  
النخل المسمى بمشيّع ، الكاين بسيحة مني ، وأما ثلث المرحوم سالم بن  
درويش المذكور فإنه قد صار شائعاً في عامّة قطع النخيل المعلومّة المسماة  
بقطع نيروز وتوابعها ، كما هو مذكور بالتفصيل بحدوده في ورقة الثلث  
فمستّ الحاجة للبيان . ولما أن توفي إبنه محمد بن سالم المذكور وكان عليه  
من الدّين الثابت شرعاً ما نقص عن الوفاء به متروكاته تعيّن وجوباً بيع  
مستحقه شرعاً من عامّة النخل المسمى بالقفول المذكور أعلاه لوفاء ما كان  
عليه من دين ثابت للناس ثم طلب إلينا ورثة أبيه سالم المرحوم جميعاً بيع

مُستحقهم من النخل المزبور فوضع في سوق الحراج والمنادى أياماً حتى أنهى ثمنه بعد الجدِّ والاجتهاد بستة عشر ألف قران ، فبيع النخل المزبور وذلك برضاء جميع الورثة الآتية أسماءهم تفصيلاً أدنى هذه الورقة إناث وذكور، بالثمن المقرر المعلوم وانتقل البيع الصحيح الشرعي البتّي من مَنْ سيُذكر من الورثة بالعموم للرجلين المكرمين حسين بن سليمان بن مطر وابنه لصلبه سليمان بن حسين المذكور بجميع ما للنخل المذكور من الحدود والحقوق والتوابع واللواحق والغنائم والعلائق من أرض وسماء ونخيل وفسيل وصنى وماء ومرمى ومنبعه ومجراه وطرق ومجازات ومنافذ ومشارع وشوارع معما [مع ما] كان له من أوضاع معلومة من الماء وكافة المنسوبات وكافة الملحقات الشرعية والعرفية على العموم والاطلاق بثمن قدره وعدّه ستة عشر ألف قران عبارة عن ستة آلاف روبية واربعماية روبية سكة بيعاً بتلاً فصلاً لا خيار فيه ولا ثنياً ولا وعد ولا نذر ولا قهر معه ولا إجبار صحيحاً صريحاً شرعياً معتبراً مرعياً مشتملاً على كل مصحح شرعي من الإيجاب والقبول والقبض والإقباض بالتخلية الشرعية متبوعاً باسقاط جميع الدعاوى الشرعية من عنن وغرر وجهالة ومواطاة وإيمانها لوجه الله تعالى جارياً من كل منهم في حالتها الصحة والاختيار من غير إكراه ولا إجبار وذلك بعد سبق الرؤية للمبيع من الطرفين وتقدم الخبرة من الجانبين متفرقين عن مجلس البيع على الرضاء والإمضا من غير فسخ ولا إقالة وقد قبض كل من البائعين مستحقه من الثمن بحسب الفريضة نقداً بمجلس البيع من يد المشتريين فبرئت منه ذمتها برائة شرعية برائة قبض واستيفاء حق . فبموجب القسمة للثمن المقرر على الورثة المذكورين قد صار مستحق ثاقبة بنت سالم بن درويش بالميراث الأيل لها من أبيها سالم وأمها كلثم بنت عيسى وأختها لأبويها فاطمة وأخيها درويش ثلاثة آلاف قران وسبعة وعشرين قرانا ، ومستحق هيا بنت سالم بن درويش بالميراث من أبيها سالم وأمها كلثم وأختها لإبويها فاطمة وأخيها درويش ثلاثة آلاف قران وسبعة وعشرين قرانا أيضاً ، مستحق محمد بن سالم من أبيه سالم وأمه كلثم وأخته لأبويه فاطمة وأخيه درويش ستة آلاف قران وأربعة وخمسون قرانا ،

وأيضاً مستحق علي بن سالم بن درويش من أمه كلثم وأخته فاطمة وأخيه درويش الجميع أربعماية قران وخمسة وخمسين قرانا ، ومستحق عبداللطيف بن محمد بن شاهين المنتقل إليه من زوجته آمنة بنت فاطمة بنت سالم وأخته عائشة بنت محمد بن شاهين خمسمية قرانا وخمسة وثلاثين قرانا ، ومستحق محمد بن عبداللطيف من أمه آمنة بنت فاطمة بنت سالم بن درويش ثمان مائة قران وسبعة عشر قرانا ونصف قران ، ومستحق بنات درويش بن سالم وهنّ مريم وفاطمة وعائشة من ميراث أبيهن درويش المنتقل له من أمه كلثم وأخته فاطمة مائتين قران وأربعة وثمان قران ، ويخص زوجة درويش المذكور هيا بنت عبدالله ثلاثة وخمسين قرانا وربع قران ، ويخص حصة بنت محمد بن شاهين اثنين وتسعين قرانا [...] من شريفة من بنتها عائشة بنت محمد بن شاهين خمسة وخمسين قرانا ، ويخص الشيخ إبراهيم بن هاشل إرثه من زوجته عائشة بنت محمد بن شاهين ثلاث مائة قران [...] ويخصُّ ثلث عائشة التي أوصت به [لأبيها] محمد بن شاهين ثلاث مائة قرانا وثلاثة وثلاثين قرانا ونصف قران ، ويخصُّ علي بن شاهين من زوجته فاطمة بنت سالم سبعماية قران انتقل من علي بن شاهين إلى محمد بن سالم بالشراء الشرعي ، ويخص علي بن شاهين المذكور من ابنته آمنة ثلاثة وتسعين روبية سكة ، فلزوجته نورة بنت احمد من ذلك ثلاثة وعشرين روبية ولأخيه صالح أيضا سبعين روبية سكة . وليعلم أن مستحق الشيخ ابراهيم بن هاشل الأيل إليه من زوجته عائشة قد انتقل منه إلى محمد بن سالم بالشراء الشرعي فبموجبه وفحواه ومقتضاه أنه لم يبق للبائعين المذكورين في النخل المعلوم ولا في ثمنه لقبضهم له من يد المشتريين حق ولاطلب بوجه ما ولاسبب بل صار النخل المذكور بحذافيره مالا وملكا صرفا للمشتريين من جملة املاكهما يتصرفان فيه كيف شاءا وأحبا وأرادا ولا منازع لهما ولا معارض كتصرف أهل الأملاك في املاكهم وذوي حقوق في حقوقهم بلا معارض لهما ولا مصادع [...] على [...] الشرعي .....

(\* ملاحظة: سقطت بعض الأسطر عند نسخ الوثيقة ولم نستطع الحصول على الأصل !!

### المعلومات الواردة في الوثيقة :

الوثيقة عبارة عن عقد بيع نخل يسمى (القفل) ، وهو من أملاك ورثة الشيخ سالم بن درويش ألبنعجمي المناعي ، ويقع في منطقة سيحة مني ، في الشمال من جزيرة المنامة ، يحده شمالا صرمة الديوان وقفل الديوان ، وغربا الساقية الكائنة بينة وبين نخل المعامرة ، وجنوبا وشرقا الطريق النافذة . وقد بيع النخل على السيدين حسين بن مطر وابنه سليمان بمبلغ قدره ستة عشر ألف قران ، أي ستة آلاف وأربعمئة روبية (عملة معدنية) . وتضمنت الوثيقة سبب البيع ، وهو طلب المحكمة من الورثة تسديد الديون المترتبة على احد الورثة المتوفين ( محمد بن سالم بن درويش) . وتضمن عقد البيع جميع أسماء الورثة الذين حصلوا على أنصبتهم من صفقة البيع . وبعد إتمام عملية البيع تم خصم المبلغ من نصيب المتوفي المذكور، بما يفي بالدين المترتب عليه . وتم تحرير الوثيقة من طرف قاضي الشرع قاسم بن مهزح وصدق عليها – بتعليه وختمه - حاكم البلاد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ، وهي مؤرخة بتاريخ 3 من ذي الحجة 1315 هـ الموافق 25 ابريل 1898 م .

### أسماء الأشخاص الواردة أسماؤهم في الوثيقة :

- محمد بن سالم بن درويش (توفي 1898م)
- ثاقبة وفاطمة وهيا ( بنات سالم بن درويش )
- كلثم بنت عيسى ... ( زوجة سالم بن درويش )
- عائشة بنت محمد بن شاهين ( زوجة سالم بن درويش)
- علي بن سالم بن درويش
- درويش بن سالم بن درويش (أمه كلثم بنت عيسى ، وزوجته هيا بنت عبدالله [بن أحمد بن خليفة] ، وبناته : مريم وفاطمة وعائشة) .

- آمنة [بنت علي بن شاهين] بنت فاطمة بنت سالم بن درويش ( زوجة عبداللطيف بن محمد بن شاهين )

- محمد بن عبداللطيف بن شاهين ( أمه: آمنة بنت فاطمة بنت سالم بن درويش )

- عائشة بنت محمد بن شاهين ( أخت عبداللطيف بن محمد بن شاهين )

- هيا بنت عبدالله [بن احمد بن خلية] ( زوجة درويش بن سالم بن درويش )

- حصة بنت محمد بن شاهين (أخت عائشة زوجة سالم بن درويش)

- شريفة .... ( زوجة محمد بن شاهين )

- ابراهيم بن هاشل ( زوجته : عائشة بنت محمد بن شاهين ، وهي زوجة سابقة لسالم بن درويش )

- علي بن شاهين ( زوجته : فاطمة بنت سالم بن درويش )

- نورة بنت احمد [بن عبدالله بن احمد بن خليفة] ( زوجة علي بن شاهين )

- صالح بن شاهين ( هو أخو علي بن شاهين )

- ثاقبة بنت سالم بن درويش [ إحتمال أن تكون هي زوجة ابراهيم بن يوسف اليوسف المناعي ]

- يوسف بن منصور ، و احمد بن محمد (من الشهود في الوثيقة ) ، [ يحتمل أنهما من أحفاد سالم بن درويش ] .

### المعلومات المستنتجة من الوثيقة :

1- تثبت الوثيقة أن وفاة محمد بن سالم بن درويش تمت في العام الذي كتبت فيه الوثيقة أي عام 1315 هـ ، الموافق 1898م .

2- أن وريثة سالم بن درويش هم : أبناؤه : درويش و محمد و علي ، وبناته: فاطمة و ثاقبة و هيا ، وزوجاته : كلثم بنت عيسى و عائشة بنت محمد بن شاهين .

3- إن المتوفين الورثة أثناء بيع النخل وتوزيع التركة ( أي بتاريخ 3 من ذي الحجة 1315هـ - الموافق 25 ابريل 1898م ، هم :

- **درويش بن سالم بن درويش** (الذي قيل أنه توفي قبل والده ، باعتبار أن أبناءه خليفة و ابراهيم ذكروا في وصية الثلث ، الذي خصصه والده سالم للوقف ، والمؤرخة 1871م ، وذلك بمنحهما 2500 قران من أموال الوقف ) ، ولكن هذه الوثيقة تشير أنه ورث عن أبيه النخل المسمى (مشيّع) ، مما يدل على وجوده حياً بعد وفاة أبيه سالم ، ويعتقد أن وفاته تمت ما بين 1888 و 1893م!.

- **كلثم بنت عيسى [المناعي]**، زوجة سالم بن درويش ،

- **عايشة بنت محمد بن شاهين** (زوجة سالم بن درويش ، ثم زوجة ابراهيم بن هاشل .

- **فاطمة بنت سالم بن درويش** ، زوجة علي بن شاهين

- **آمنة بنت علي بن شاهين** ، زوجة عبداللطيف بن محمد بن شاهين ، وأما هي فاطمة بنت سالم بن درويش .

2- الشيخ ابراهيم بن هاشل ، هو أحد الورثة في الوثيقة ، من زوجته عايشة بنت محمد بن شاهين (الزوجة السابقة لسالم بن درويش) ، وهذا مما يفيد بأنه كان حياً عند توزيع التركة بتاريخ 3 ذو الحجة 1315هـ الموافق 25 أبريل 1998م ، وهذا خلاف مع ما ذكره بشار الحادي عن سيرته في كتابه ( علماء وأدباء البحرين ) من أن وفاته كانت عام 1311هـ ، الموافق 1893م!.

احمد علي المناعي

30 يوليو 2016م